الله تعالى ومرض واشتهى شيئا فاصنع له جاه سائل فناوله
اياه وقال ان عند الله بحبه ومنها ان يكون في صحة المتصدق
ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي
الصدقة افضل فقال ان تصدق وانت صحيح شحيح تامل البقا
وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا
ولفلان كذا الا وقد كان لفلان ومنها ان لا يوذي الفقير
ولا يمن عليه فالمن ان يمن على الفقير بما يعطيه ويحك المن
يمن عليه انما ياخذ منك لك ولولاه لم يحصل لك ما وعد
الله على الصدقة فهو امن عليك والاذى تارة تكون بمواجهة
الفقير بما يوذيه من الكلام وقبض الوجه والاعراض عنه
وتارة باخبار الناس بما يفعل معه فان ذلك غالبا يكسر
قلبه ويشوش خاطره خصوصا اذا كان من اهل التعفف
والستر روينا ان حسان ابن ابي سنان كان يشتري
اهل البيت فيعتقهم ولا يعلمهم من هو وقال السر
الصدقة افضل من الحج والعمرة والجهاد ذاك يركب ويخرج
فيراه الناس وهذا يعطي سرا لا يراه الا الله عز وجل
قيل بعث الى عايشة رضي الله عنها بغرايب من مائتي الف

فقسمتها ثم افطرت على خبز وزيت فقالت جاريتها لو اشتريت
لنا بدرهم فقالت لو ذكرتني لفعلت وروى عن الحسن
بن علي رضي الله عنهما انه خرج من ماله لله عز وجل مرتين
وقاسم ربه ماله ثلث مرات يا ايها البخيل على نفسه انت خازن
الورثة وربما ذموك ولم يحمدوك فالله ان يعمه الجاهل
كروضة في مزبلة وتبسل في الغنى جبان عن الانفاق
والمال وافر ودب سلاح عند من لا يقاتل يا من لا يودي
ما يجب كيف تطمع في مرتبة ديوثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة استشهد يوم اليرموك عكرمة بن ابي
جهل وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام رضي الله عنهم
فاتي عكرمة بماء وبه رمق فراى سهيلا ينظر اليه فقال
ابدا به فراى سهيل الحرث ينظر اليه فقال ابدا به
فماتوا قبل ان يشربوا فمر بهم خالد بن الوليد فقال بنفسي
انتم وكان ابرهيم بن ادهم اذا غزا لا ياخذ من الغنيمة
شيئا فيقال له انشك في انه حلال فيقول انما الزهد
في الحلال يا جامع الحطام ولا يدري ما حتى ها يتعظ
الواعظ اصلا من حرصه نسي الى متى سوف الامل

Copyright © King Saud University